Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السماء . ولما ألح عليهم الجوع فى بعض الغزوات هموا بذبح رواحلهم التى يركبونها ليصلوا عليها إلى مقصودهم . فأذن الرسول لهم ، وكادوا يذبحون ركائبهم ، لولا تدخل عمر رضى الله عنه . وطلبه من الرسول أن يدعو لهم بالبركة فى طعامهم . فدعا لهم الرسول فأشبعهم الطعام القليل . ولم يروا شيئا ينزل من السماء . غير أن بعضهم شعر بقلبه أن هناك شيئا ينزل . فقد سئل سمرة بن جندب . كما أسلفنا . هل كانت تلك الموائد يأتيها مدد . فقال سمرة : وهل كان يأتيها المدد إلا من ههنا وأشار إلى السماء .

وبهذا أنعم الله على الصحابة إكراما للنبى ﷺ فأطعمهم وسقاهم دون أن يشاهدوا ما شاهده الحواريون فبقى للصحابة إيمانهم بالغيب . والإيمان بالغيب يحبه الله تعالى . وقد أثنى على المؤمنين بالغيب بقوله تعالى : ﴿ **ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ﴾ [1] .

ثم إن الرسول ﷺ كان لا يرضى للناس أن يطلب لهم آية تعرضهم لإغلاق باب التوبة عنهم إذا وقعوا فى العصيان بعدها وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما قالت قريش لرسول الله يا محمد : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا . فإن أصبح ذهبا آمنا بك واتبعناك . فأوحى الله إليه . إن شئت جعلت لهم الصفا ذهبا . فمن يكفر بعد منهم فإنى

---

(١) سورة البقرة : الآيتان ٢ - ٣ .